عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي وفيه مقال قال الذهبي حمل عنه الناس
وهو مقارب الحال وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح
وقد روي نحوه باسناد جيد عن شيخين اخرين
حضر ملك الموت رجلا يموت اي في حال النزع لقبض اعضاه فشق
اعضاه يعني جرى فيها وسلكها وتتبعها لا انه شقها بالقطع كما
يفعله الادمي فلم يجده عمل خيرا قط بعضو من اعضائه ثم شق
قلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فك لحييه فوجد لسانه لاصقا بحنكه
يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص يريد ان التوحيد المحض
الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتضمن من محبة
الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب فلو
لقي المخلص الموحد ربه بقراب الارض خطايا قابله بقرابها مغفرة
فان نجاسة الذنوب عارضة والدافع لها قوي فلا تثبت معه خطيئة
قال الفخر الرازي وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شيء يتصور ان يشوبه
غيره فاذا صفا عن شوبه وخلص منه يسمى خلصا خالصا ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب المحتضرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي
حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه
المرء ويشق عليه من حقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر في
الشتاء وتجرع الصبر على المصائب قال القرطبي واصل الحف الداير
بالشيء المحيط به الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل
المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة
لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا
بفطم النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها
النفوس وان كرهتها وشقت عليها وحفت في رواية حجبت في
الموضعين النار بالشهوات وهي كل ما يوافق النفس ويلائمها وتدعو
اليه ذكره القرطبي فاذا اطلقت اليها من جوانبها وهذا التمثيل حسن
معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد على الطاعة
والصبر على الشهوة كما يوصل المحجوب عن الشيء اليه بهتك حجابه
ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره الصبر على المصائب
بانواعها وكلما صبر على واحد قطع حجابا من حجب الجنة ولا يزال يقطع
حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الا مفارقة روحه بدنه فيقال
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية

قال

قال الغزالي بين بهذا الحديث ان طريق الجنة وعر وسبيل صعب كثير
العقبات شديد المشقات بعيد المسافات عظيم الافات كثير
العوائق والموانع خفي المهالك والقواطع عزيز الاعداء والقطاع عزيز
الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان يكون حم قبل صفة الصفة
ن في صفة الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهم عن ابي هريرة
حم في الزهد عن ابن مسعود موقوفا ظاهر صنيع المؤلف ان ذا مما
تفرد به م عن صاحبه وهو ذهول فقد رواه خ في الرقائق وقال حجبت
بدل حفت والعجب ان المصنف في الدرر عزاه للشيخين معا باللفظ
المذكور هنا بعينه من حديث انس
حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتابة
على الماء اي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء كالملمات
لضعف حواسه واما الصغير فيستطيع حفظه في صورته الادراكية
الحاصلة في القوة المدركة ولا يزول عنها كما لا يزال النقش في الحجر
فقال الكبير عقلا لكنه اكثر شغلا خط في كتاب العلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما
حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق ذلك حقا كحديث
اتمه افعلته يا عمر ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر مؤكد
اي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه على المسلمين
اي على كل مسلم منهم ان يغتسلوا فاعل قال الطيبي وكان حقه
ان يوخر عن قوله يوم الجمعة لكن قدمه اهتماما بشانه والمس بفتح
الميم وضمها كما في الديباج احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالما
طيب قال الطيبي والمس عطف على الجملة السابقة اذ فيه معنى
من الامر اي ليغتسلوا وليمسوا قال العراقي المشهور في الرواية
كسر الطا وسكون التحتية اي يقوم مقام الطيب تنبيه
قال بعض العارفين حكمة الامر بالغسل ان الله تعالى خلق سبعة
ايام وجعل يوم الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام في الحديقة
الدائرة فلا تنصرف عنك دورة الا عن طهارة تحدثها فيها اكراما لذلك
وتقديسا وتنظيفا وكما ان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
فالغسل للاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب يعني اذا فعله
فعل فعلا يرضي الله به من حيث ان الله تعالى امر بذلك فامتثل امره ن عن
البراء بن عازب ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى والديلمي قال وفي
الباب ابو سعيد
حق المسلم على المسلم اي حق الحرمة والصحبة خمس من الخصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)